

شرح رسالة العبودية | 3 | تابع مقدمة د. عبد الرحمن الباني - د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي - [00:00:00](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع مقدمة دكتور عبدالرحمن الباني في تقديمته لرسالة العبودية من طبعة المكتب الاسلامي. اتكلم الدكتور عبدالرحمن - [00:00:27](#)

البانيو اللي احنا زكرناه المرة اللي فاتت اتكلم عن نزرية العبودية اللي زكرها ابن تيمية وانه آآ اتكلم عنها في نقاط محددة خدنا منهم اربع نقاط وواقفين عند النقطة الخامسة. اتكلم بقى فيها عن كيف ان نظرية ابن تيمية تتعامل - [00:00:47](#)

مع العبودية لها شقين. الشق الاولاني عبودية القهر والقصر والشق الثاني عبودية الاختيار. او العبودية الروبية وعبودية اللوهية. بنتكلم برضو وعرض عن ان ابن تيمية رحمه الله بنى جزء كبير من نزريته على الاسباس النفسية والتحليل الدقيق للطبيعة البشرية. كذلك قال ان - [00:01:04](#)

ابن تيمية في العبودية نظرية في الاخلاق والفضيلة. واستدل كل ده من كلام ابن تيمية رحمه الله. وكذلك قال نزرية ابن تيمية في العبودية بتؤسس نظرية السعادة مين اللي اه السعيد وكيف يحصل انسان السعادة وابن تيمية رحمه الله سبق غيره في هذا الباب وبعدين بعد كده بدأ - [00:01:30](#)

بتكلم عن اهم خصائص ومزايا هذه النزرية فاتكلم اولاً عن انها لا تهمل الجانب الانفعالي والعاطفي وبعدين قال من خصائص نزرية اه ان ابن تيمية رحمه الله قرر العبودية بمفهومها الواسع الافاق الشامل لجميع مناحي الحياة - [00:01:54](#)

سواء في امر الدين او في امر الدنيا. وكذلك قال من اسس نزريته اما تتضمن القول بوحدة اصول الاديان المناسبة من الله سبحانه وتعالى وكذلك من اه اسس واصول نزريته انها نزرية اصلاحية يعني ذات اثر اصلاحي - [00:02:14](#)

بمحوت من تحقيق وتوجيه فتعرض ابن تيمية من خلال هذه النزرية الى اصلاح جوانب شتى في اه المجتمع الذي كان يعيش فيه في الامة المسلمة بعد ان اعترها كسير من الخلل والانحراف - [00:02:34](#)

وصلنا عن اه صفحة واحد وعشرين يقول خامسا وابن تيمية في هذه النزرية عدا كونه مصلحا دينيا او مصلحا للعقيدة الدينية ومصلح اخلاقي واجتماعي. يبقى يقول ان ايضا نظرية ابن تيمية في العبودية ديت او المؤلف الرسالة بتاعته - [00:02:54](#)

ده يعد آآ يعني مؤلف تأسيسي في جانب الاصلاح الاخلاقي والاجتماعي وابن تيمية في هذه النظرية عاد كونه مصلحا دينيا او مصلحا للعقيدة هو مصلح اخلاقي واجتماعي. اذ يقدم معالجة ناجعة - [00:03:14](#)

لبعض المشكلات النفسية والانحرافات الجنسية. وما احوج الامة التي تملأ اغانيها. واذاعتها بالحب وهي غافلة عن خطره وضره في ابنائها وبناتها وكارهها العام ما احوجها الى ان تعي مسل هذا الكلام الطيب الذي يقدمه ابن تيمية رحمه الله - [00:03:34](#)

خاصة والعدو محيط بها من كل جانب. والخطر محقق بها من كل جهة. بيشير الى ما ورد في صفحة ثمانية وثمانين و صفحة تسعين بيقولوا ما احوجها ايضا وهي من جهة اخرى على ابواب خطر اخر. خلي بالكوا الكلام ده كان بيكتبه تقريبا في الستينات في الوقت

بقي اللي كان فيه آآ راحل حرب دائرة - 00:03:54

بين المسلمين اه او الدولة المصرية والسورية واليهود من جانب وحركات التحرر في بعض او كسير من بلاد العالم الاسلامي في جانب اخر فكان فيه روح سورية وروح آآ تعبئة للدفاع عن الامة وعن آآ هويتها وعن مقدساتها في الوقت ده - 00:04:14

في الوقت اللي الامة بتنشغل بالازاعات والالغاني والافلام الفاسدة وغير ذلك هي احوج ما تكون لان تتطلع وتنظر بعرق في مسل هذه النزيرة فتستعيد هويتها المفقودة وبوصلتها المشوشة. بيقولوا هي - 00:04:34

وما احوجها ايضا وهي من جهة اخرى على ابواب خطر اخر هو معالجة امراضها النفسية والاجتماعية بطرائق الغرب في العلاج النفسي. القائم على اللحاد والتنكر لهداية الله وحكمة ما احوجها الى الحذر من ان تنصرف عن ذلك الهدى الى تلك العيادات السيكولوجية التي يتولاها احيانا الدجالون وحيانا المنحرفون الذين يحتاجونهم انفسهم - 00:04:52

للمعالجة. وجدير بها ان تنصرف عن هذه الاساليب الملتوية الى علاج النبوة المستمدة. المستمد من الخالق والحكمة المستمدة من النبوة. اليس الله بكاف عبده بلى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى؟ اليس من الواجب ان نفيد من توجيهه الذي يعلم السر واخفى الحكيم الخبير - 00:05:12

هو الذي هو عليهم بزات الصدور هو بيقول ان النزيرة الاخلاقية لنظرية الاصلاح الاخلاقي والاجتماعي اللي اتى بها ابن تيمية الله في هذه الرسالة الامة محتاجاها الان في الفترة اللي كان بيكتب فيها الدكتور عبدالرحمن وانا ارى امتدادا لهذا الكلام اللي انا محتاجاه الان اشد من احتياجها من زي قبل. لانا ايام - 00:05:32

الدكتور عبدالرحمن ما كنش لسة زاهر ما يسمى بالعولمة والسماوات المفتوحة والغزو الفكري والثقافي من الامم المتسلطة على مستوى العالم الى سائر البلاد المقهورة او النامية او الفقيرة اللي بكل اسف يعني معزما او معزم بلدان المسلمين ببشكل اه هذه الدول - 00:05:52

احنا محتاجين فعلا دلوقتي هو بيعيب على ايه؟ بيعيب على حاجتين بيقولوا دلوقتي في حالة حرب مع عدو محتاج انك تعبى الناس بجانب اخلاقي. احتاج انك تربي فيهم معنى العفة - 00:06:12

ربي شوفوا معنى الخلق القويم والتماسك الاجتماعي والبعد عن المفاصد اللي بتدمر المجتمع. للاسف انت جهازك الاعلامي ببشغل في الاتجاه العكسي بالزبط طب ده كان ايام الستينات طب قال انا تحكمت هيئة عائشة العرابوي لو الدكتور عبدالرحمن شاف الكلام ده دلوقتي هيقول ايه يعني هيقول ايه دلوقتي بقى لو شاف السينما لو شاف المسرح لو شاف - 00:06:24

الفديو كليز والاخلاق والالغاني والالغاني اللي موجودة لو شاف الروايات اللي مكتوبة لو شاف اه قصور الثقافة ووزراء الثقافة والشخصيات المفروض ان هي رموز سقافية في المجتمع لا طبعا الامر ازداد سوءا جدا جدا. بيتكلم في جانب ثاني مسألة ان الامة في حالة من التقليد والتبعية - 00:06:44

حتى في ما يتعلق بالامراض النفسية انها بتتبنى النزريات الغربية في مسائل العلاج النفسي. والحنة دي احنا عايزين فيها شوية توضيح بس. مش كل النزريات الغربية ومش كل اه العيادات النفسية لآ - 00:07:04

على باطل انه فصل الامر هنا. آآ كثير جدا من الامراض النفسية وكثير جدا من العيادات النفسية ديت والادوية النفسية امر سبت اا نجاحه بالتجربة وامر خاضع للتقييم العلمي لكن هو بيتكلم عالجانب انهون الجانب اللي فيه - 00:07:19

اه تغيير في المفاهيم وتغيير في القيم وتغيير في الثوابت والمعاني اللي الانسان يبجلها ويقدها. هضرب مسال. المجاهد يروح لدكتور يقول له مسلا ايه انا عندي وسوسة في الصلاة. يقوم يقول له ايه؟ ما تصليش. خلاص؟ يقول له قم ما تصليش - 00:07:39

فده اللي له حق ان هو يخالفه. والاجل بيتنكروا للوحي ودول مرضى او واحد يروح لواحد يقول له ان هو عنده مشكلة ربنا يعافينا ويعافي المسلمين ويتوب على المسلمين. مشكلة الشزوز. واللي عادي دي ميول طبيعية - 00:08:02

بل في اللي انت فيه او يتعاملوا مسلا مع السارق يقول لك ده عنده مرض السرقة ده يعني سؤال هنقيم عليه حد هيقم عليه الحد اللي عنده مرض السرقة ده. يعني بازن الله - 00:08:16

الحد او يقول لك لأ ما تتعاملش معه على انه مجرم اتعامل على انه على انه مزلوم على انه فهو بقى النقد اللي موجه ده والله اعلم من كلام الدكتور عبدالرحمن وده له حق فيه - [00:08:26](#)

اما فكرة بقى ان في امراض سبت فعلا انها مرض زي بقى امراض الاكتئاب او العموما والاباء بيسموها الامراض العصبية وفي الامراض الزهانية ودي لها ادوية ودي لها ادوية وبتأسر عليها ودي امر تم ضبطه بالمعامل وتم ضبطه بالتجربة - [00:08:36](#) زيها زي سائر الامراض ما ينفعش ان احنا نكابر في الوقت ده ونقول لأ ما ينفعش حد يروح لدكتور نفسي. لان الكلام ده ازي ناس كتير جدا يا اخواننا. وللأسف - [00:08:49](#)

اتصدر لكثير من آآ المتدينين ان اللي يروح لدكتور نفسي ده ضعيف الايمان. او اللي يحتاج ياخذ علاج نفسي ده ما هو آآ عنده خلل في ايمانه. لا زال اعتبر يا راجل ان عنده زي اللي عنده صداع. هي نواقل كيميائية بتقل او بتزيد محتاجة علاج فعلا. سبحان الله! هنكابر الحس. هنكابر التجربة اللي قدامنا - [00:08:59](#)

طب ما احنا ممكن نقول اللي بيجيلي الصداع ده بقى عنده ايه؟ عنده خلل في ايمانه. ينفع؟ واللي عنده مغص ده عنده خلل في ايمانه. ينفع يا اخواننا؟ ما ينفعش. فنفرق بس ما بين الايه؟ ما بين الامرين - [00:09:19](#)

دولت ولان في ناس آآ فضلاء من مشاهير دعاة الصحة الاسلامية للاسف تبنوا هذا الخطاب. هم غير متخصصين في الطب ولكن تبنوا هذا الخطاب آآ بصورة لم يفصلوا فيها بين المقامين. ولما سئلوا في احيان كسيرة قال يا عم لا لا دكاترة نفسية ده الدكتور نفسه ده محتاج حد يعالجه. يعني ايه الدكتور نفسه محتاج - [00:09:29](#)

خلاص نقفل كلية الطب او نقفل الاقسام دي ونفضوها سيرة بقى. مش بالطريقة دي. اه في بعض دكاترة نفسيين اه عنده خلل كبير جدا زي ما بقول لك في المفاهيم والقيم والاصول والثوابت والسقافة فيه. لكن مش ده الاصل. ومش ده اللي احنا هنعمل عليه في الايه؟ في الانكار. والله اعلم - [00:09:49](#)

بيقول كذلك سادسا اه او بيتكلم بيقول تبدو قيمة نظرية ابن تيمية من النواحي الاتية. هو واضح جدا ان الدكتور عبدالرحمن مغرم بالكتاب ومغرم بالنزرية دي عمال يطلع لنا منها درر وعشان كده اثرت ان احنا نقرأ المقدمة دبت عشان بقى وانت بتقرأ الرسالة بقى نقرأها واحدة واحدة مع بعض نحاول ايه نقف على الجوانب اللي بيلفت نظرنا لها دي - [00:10:09](#)

بيقول هنجد ان هي آآ قيمة النظرية الى نظرية ابن تميم من الاتي اولا هي نزرية قائمة على الملاحظات والحقائق النفسية زي ما كان بيتكلم عن آآ مسألة المحبة ان كمال المحبة ان يحب العبد آآ ان بعض الناس ظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيه حتى الكفر والفسوق والعصيان - [00:10:32](#)

ولا يمكن احد ان يحب كل كل موجود بل يحب ما يلائمه وينفعه ويبغض ما ينافيه ويضره. وهو هنا يرد على المنحرفين واو يرد المنحرفين الى الاوضاع النفسية السليمة والحالات الطبيعية السوية. فبالك الكلام ده للاسف بعض الناس بتروجه. مسألة الايه؟ المحبة العامة لكل شيه - [00:10:54](#)

عشان كده بيطلع واحد يقول لا انا ابغض الكفار يقوموها حرب. لكن لازم تستعمل كلمة انا بحبهم او انا بودهم. وازن حضراتكم كنتم متابعين الحوارات اللي كانت بتحصل في اللقاءات التليفزيونية وغيرها. من بعد سورة يناير ولحد اللحظة دي. واثارة الايه؟ الزوايع كل شوية على الكلام ده. هو يقول لك لأ انت لازم تحب كل حاجة - [00:11:14](#)

هو ابن تيمية بيقول لأ الانسان يحب ما يلائمه يحب الايمان والاسلام والاحسان. آآ ويكره الكفر والفسوق والعصيان. وما يلزمكش غير كده. والانسان السوي ما يلزموش غير كده بغض النزر عنها هو ده الايه - [00:11:34](#)

على هدى الشرع وهو وهو هنا يرد المنحرفين الى الاوضاع النفسية السليمة والحالات الطبيعية السوية يقول كذلك من اا تبدو قيمة هذه النزرية في انها تتضمن توجيهات تربوية قيمة ومن ذلك ما يمكن ان يعتبر قاعدة اخلاقية وتربوية عامة - [00:11:49](#) على اساس حب الله ودي هتحل لنا مشكلة كبيرة جدا مع نفسنا ومع الناس اللي احنا بندعوهم الى الله عز وجل. الانسان اللي متعلق بحاجة بيحبها وهي حرام اللي بيحب بنت. اللي بيحب السجائر بيحب المخدرات. آآ اللي بيحب التمسيل اللي بيحب الغنا اللي بيحب

حاجة حرام. ازاى يتخلى - 00:12:07

انا هو بيقول لك بقى والانسان لا يترك محبوبا الا بمحسوب اخر يكون احب اليه منه. او خوفا مما مكروه فالحب الفاسد انما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او بالخوف من الضرر. شف الكلام العميق كلام نفيس جدا - 00:12:27

عشان كده ما ينفعش واحد يقول ايه؟ لا اصل انا مبتلى بحاجة فما لهاش حل لا كل حاجة لها حل. كل حاجة لها حل. ما فيش حاجة اسمها انا طالما ربنا كلفك بترك المعصية دي يبقى انت ايه؟ تقدر - 00:12:47

عليها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فده يعني فعلا تبدو آآ من ملامح عمق هذه النظرية ما اشار اليه الدكتور عبدالرحمن في هذه اللفتة. يقول هذه النظرية لها عدا جانبها النفسي والتربوي مداها - 00:12:57

الاجتماعي والسياسي لها تأسيس على على في الاطار الاجتماعي والاطار السياسي. وقد مر وصفه للشخصية المسيطرة المتسلطة بوصف دقيق جدا الحاكم المتسلط ان هو في حقيقة امره في الظاهر هو حاكم ومسيطر لكن في حقيقة امره ايه؟ فاكرين -

00:13:10

ايوة في حقيقة امر مستبعد لغيره. صح كده؟ مستبعد لعاونه. قال انه مستبعد لمن دونه وعبد لمن يعينونه على مقاصده يطلب رضاهم بما يبذل لهم من المال ويغضي عن مظالمهم للناس. يعني يتغاضى عن مظالمهم للناس. وهو بذك يمد لهم في البغي والطغيان.

وقد بين ان - 00:13:29

كل من ترك عبودية الله فهو مستبعد لغيره من المخلوقات شاء ام ابى. كذلك من تبدو قيمة او من خصائص نزرية آآ آآ العبودية عند ابن تيمية انها موفقة على هدى وبصيرة بين العقل والنقل. يعني بتعبير اخر بين الدين - 00:13:49

فلسفة او بالتعبير اللي اختاره ابن تيمية رحمه الله بين العقل الصريح والنقل الصحيح. العقل الصريح يعني العقل السليم. والنقل الصحيح يعني النقل الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. كما هو الاتجاه العام للفكر التيمي او للفلسفة التيمية ان صح هذا التعبير.

طبعا لا مشاحة في الاصطلاح. يعني هو الدكتور عبدالرحمن كراجل اكاديمي - 00:14:09

وراجل دكتور متخصص في مجال التربية وفي مجال الادب والدراسات الادبية وغير ذلك. عادي ممكن يستعمل العبارات دي وانا شايف ان ده فيها سعة في سعة. بيقولوا هذا التوفيق بين العقل والنقل ماثوث في الرسالة كلها. بل هو منهجها وروحها. ومع ذلك

يراجع على سبيل المسال مناقشته - 00:14:29

القائلين بالاتحاد دعوا الاتحاد اللي هي وحدة الوجود. فهو يبين ان دعوة الاتحاد ان صدق فيها احد فليست اكسر من اضطراب عقلي او اضطراب في التمييز على حد تعبيره. واللي يقول - 00:14:49

ان الكون كله حاجة واحدة والرب عبد والعبد ربه القصة دي ده مختل عقليا. او فاسد في التصوف تمانية بيقول وهو في عرضه للنزرية والدفاع عن الحق الذي تضمنته معتدل لا يغالي. ودي ميزة قريبة جدا عند ابن تيمية. ويتمنى - 00:14:59

ان احنا نعرفها كت تجنبنا كثير جدا من الانتقادات اللي وجهت للصحة الاسلامية. ان انت كنت ممكن تتبنى رأي معين او بعض مشاهير الدعوة ابو شهير الصحة تبني رأي معين - 00:15:19

ويهمل تماما الرأي الاخر. ويهمل تماما ابراز ما آآ في الرأي الاخر من ايجابيات او من حق. يقوموا يردوا ايه اجمالا كده وبعد كده لما تتغير الزروف تتغير الاوضاع ويتبدى يتكلم ويفصل الناس تقول له انت ايه انت بتغير مبدأك. في حين ان هو كان بيقول لا احنا كنا

بنتكلم كلام مجمل - 00:15:29

لا ابن تيمية كان دقيق جدا في الحجة دي. يقول لك اغلب الشر سببه والفساد اللي يحصل في الامة سببه الاجمال في موضع يحتاج الى تفصيل. فشوف هنا بقى في عرضي لنظريته والدفاع عن الحق الذي تضمنته كان معتدل لا يغالي. يقبل ما كان صوابا مما عند

الاخرين. ويرد الخطأ - 00:15:51

السبب لوقوع من وقع فيه حتى ولو كان كفرا صريحا. فيقول مسلا في نوع من الفناء وهو الا يحب العبد الا ما يحبه الله ليرضى الا ما يرضى الله الا ما يرضى الله عز وجل. وهذا المعنى ان سمي فلان او لم يسمى هو اول الاسلام واخره وباطل الدين وظاهره. يعني عايز

يقول اما جه يتكلم عن قضية الفناء - 00:16:11

عند الصوفية قال ده انواع. الفناء عن آآ شهود السوى الفناء عن ارادة السوا. والفناء عن آآ جهود السوى والفناء عن وجود السوا.

فبيقول المعنى الحق منهم هو الفناء عن ارادة السوى. ان لا يبقى في القلب ارادة - 00:16:32

لما لا يحبه الله عز وجل. انما كل القلب بكليته متوجه لما يحبه الله عز وجل ويرضاه. ارادته كلها في الاتجاه ده. يبقى فنيا عنده ارادة الايه؟ سوى الله عز وجل. ما عدش عنده ارادة لغير الله عز وجل. فبيقول سمي بقى ده فناء او سمي به اي شيه اخر انما ده ايه؟ اول

الاسلام - 00:16:52

واخره. طب هيقول الفناء عن شهود السوى؟ قال ده حاله بيبقى اشبه بحال المجانين. بيبنى عن شهود سوا الله عز وجل بيغيب عن

الواقع. وده ممكن يحصل منه هزال ممكن يجرح - 00:17:12

حتى لو طلع منه كلام يعني يخالف الشريعة قال في الحالة دي هنقول لا مش هنعاسبه على الكلام ده لانه في حالة غير آآ مدرك فيها

لما يقول وقام قاعد تالت بقى الفناء عن وجود السوة لوحدة الوجود بقى - 00:17:22

ما فيش غير وموجود واحد فقط في الوجود كله. قال ده كفر وزندقة وده اشد من كفر اليهود والنصارى وبدأ يايه؟ يتكلم فيها. فمع

ذلك انت شف بقى النزرية نزرية الفناء ديت مع - 00:17:36

ما فيها من باطل الا انه طول نفسه جدا انه ايه انه يفكك الموضوع ويخرج الجزء للحق فيه ويحكم عليه وده بيرد به بعض المشايخ

لما كان اتكلم عن مسألة الديمقراطية. يرحمك الله. كان بيقولوا احنا نعمل ايه في مجتمع ضربه المد - 00:17:46

سوري. وصار الان الكلام عن الديمقراطية كأنها دين كانها دين يدان بها من عموم المسلمين. من عموم المسلمين مش بس النخبة

المتقفة اللي فاهمة ايه الفرق بين التغطية والحكم وغيره. طب احنا نعمل ايه معهم - 00:18:06

استلهموا تجربة ابن تيمية رحمه الله في الحنة بتاعة الفناء دي. وقالوا مع ان مصطلح الفناء ده مصطلح صوفي يكح وانه يشتمل على

كثير من المفاسد والباطل. الا ان ابن تيمية - 00:18:23

لما افككه وحكم على جزء منه بانه صح وحكم على جزء منه تاني بانه ايه؟ خطأ استطاع ان هو يتجنب المصادمة الكاملة مع كل من

ايه؟ يقول بهزا الكلام. وفعلا بعض - 00:18:33

وقالوا كده ادوا الديمقراطية هنفصلها الفلسفة والاليات ونقول الاليات دي منها ما يوافق الشرع ومنها ما يرد عليه. اما الفلسفة اللي

هي حقيقة تحكيم غير الله عز وجل فدا امر هيكون ايه - 00:18:43

مرفوض ولعل كان فيها ممدوحة في وقت من الاوقات لان في خطاب لا يمكن لمن امامك ان يتقبله. يعني خلاص العموم الناس تيجي

تقول لها انا رافض ديمقراطية يقول لك ايه؟ بيقولوا انتم بتوع زلما مستبدين ولاد لزين ومش عارف طب في المقابل مين اللي

هيقدم نفسه ان هو بقى؟ رائد الديمقراطية العلماني - 00:18:53

او الليبرالي اللي هياخده في سكة البعد عن الهوية الاسلامية واللي هياخده سكة التشريع بغير ما انزل الله وغير ذلك. فلعل احنا

نستفيد من النقطة دي. ابن تيمية كان عنده ميزة كمان جميلة - 00:19:13

جدا انه كان يرد على الفرق من بعضهم لبعض. يرد على الفرق من بعضهم لبعض. يعني ايه؟ يعني يرد على الخوارج من كلام المرجئة

ما هو المرجئة مش كل اللي عندهم باطل انما عندهم جزء من الحق وجزء ايه؟ من الباطل. فكان من عمق فهمه ودقة نزره ما كانش

يرد كل حاجة - 00:19:23

وكان يستفاد من كلامهم في انه يرد به على مين؟ على فكرة والعكس يرد على كلام المرجئة منين؟ من كلام الخوارج ويرد على

القدرية من كلام الجبرية رد على جبريل من كلام قدري رد على الشيعة. كان يرد على الشيعة من كلام ايه بعض النواصب

والعكس. ففكرة بقى - 00:19:42

ان هو عشان كده بعض الناس كان بيقول ان هو بينتقد سيدنا علي هو ما بينتقش سيدنا علي. هو بيقول لهم ايه؟ لو انتم بتقولوا في

كتاب آآ منهاج السنة النبوية. لو انتم بتقولوا ان ده يعير به - 00:20:02

ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فلا ان يعير به علي من باب اولى لانه عمل واحد اتنين ثلاثة. فيا اما تجاوبوا وتقولوا ان هذا لا يعيب عليه. فيبقى ده جوابنا - [00:20:12](#)

لا يعيب ابا بكر. ولا اما لو انتم عايزين تقولوا ان ده نقص فيلزمكم على قولكم انتم. وليس قولنا احنا. ان انتم تنتقصوا مين؟ رضي الله عنه وحاشاه اكثر من انتقصهم لمين؟ لابي بكر. فبعض الناس قال لك لا ده هو بيايه؟ ده هو لا هو منتقص عليه رضي الله عنه وارضاه ابدا. يعني رحم الله ابن تيمية. انما كان زي ما - [00:20:22](#)

حضراتكم بيستفاد بالرد على الطائف من بعضها لبعضه. وده قوي حجتته. وطبعا ده بيحتاج ايه؟ بيحتاج حاجتين. الحاجة الاولانية ساعة اطلاع هتطلع كبيرة جدا. تاني حاجة دقة في الفهم وعمق في المفاهيم. ابن تيمية كان عنده معدة في دماغه معدة بتهضم اي فكرة بتهضم اي كلام يقرأه - [00:20:42](#)

وتفككوا العناصر الاولية ويعرف يستفيد بها ويعيد توجيهها مرة تانية لاصحابها. كان يقرأ كلام الفلاسفة يهضمه كويس جدا ويقول لهم تعالوا بقى. انتم عندكم في الفلسفة بتقولوا واحد اتنين ثلاثة. والكلام ده من كلامكم انتم يترد عليه بواحد واتنين وثلاثة. خدت بال حضرتك؟ طيب. هل ده يجيب امسلة على كده - [00:21:02](#)

بيقول وابن تيمية ينزع نزعة مثالية في نظريته. آآ بصراحة دي مملح جميل جدا للدكتور عبدالرحمن الباني. واحنا محتاجين ده دلوقتي في زل الطغيان المادي المعاصر في زل الانحدار الشديد وكثرة المخالفات ونوعية الانحرافات والاجرامات اللي بدأت - [00:21:22](#)

تعد اهانة للجنس البشري ان المعاصي والانحرافات دي تبقى موجودة فيه. ابن تيمية ينزع نزعة مثالية في نظريته. نزعة ترد على الانسانية كرامتها وتحفظ بالانسان بمنزلته العليا فوق عالم الكائنات الحية التي لا تطاوله في منزلته ولا تنازعه في قمته التي وضعه الله فيها - [00:21:42](#)

بما وضع فيه من عنصر العقل والادراك وابتغاء الحق والخير. واهلية التكليف. يقول ابن تيمية والقلب خلق يحب الحق. ويريده ويطلبه لما عرضت له ارادة الشر طلب دفع ذلك فانها تفسد القلب كما يفسد الزرع آآ يفسد الزرع بما ينبت فيه من الدغل. وبقى يتكلم عن - [00:22:02](#)

القلب لا يصلح ولا يفلح ولا ينعم ولا يسر ولا يلتذ ولا يطيب ولا يسكن ولا يطمئن الا بعبادة ربه ووجهه. اليه. تخيل بقى انك تسمع الكلام ده وتوجه توجه انت شخصا له وتوجه الناس له في وقت الصحف بتعرض عليك زنا المحارم. وقوع الاب على كلام قبيح ولا ينبغي نشره - [00:22:22](#)

ويحاولوا يضحموه ويحاولوا يكسروا من نشره في جرائم تقشعر منها الابدان ويقول لك يعني يبقى عار على بني ادم ان في وسطهم واحد يعمل في نفس الوقت ده انت محتاج بقى النزرية اللي تحلق بك في المثال والكمال الانساني اللي ربنا اراده ان الانسان - [00:22:42](#)

وان قلبك ده مخلوق عشان ايه؟ وهترتقي به لحد ما توصل لفين؟ بيقولوا هذه النزعة في الوقت نفسه ليست نزعة خيالية تهمل الواقع ولكن ترتفع به عن طريق التسامي او الابدال مما لمح علماء النفس والتربية وما عرفوا الطريق الحق اليه. والانبياء كما يقول ابن تيمية - [00:23:02](#)

في كتابه النبوات قد بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتبديلها وتغييرها. يقول ايضا هذه النظرية ابن تيمية في العبودية وهي كما قلنا نظرية في الدين. وقد يقول قائل ان العبودية ليست المحبة والتذلل كما ذكر ابن تيمية فقط - [00:23:22](#)

لابد ان يلحظ فيها استنادها الى الايمان. وهذا الكلام حق وهو يؤكد من ويؤكد من الدين جانبه الاصلي. جانب الاعتقاد الا ان العبادة من هي اعني في مفهومها العام ودلالاتها اللغوية الاصلية امر يتعلق بالسلوك بالدرجة الاولى. اما العبادة بالمعنى الديني او في المجال الديني - [00:23:42](#)

فلابد ان يلحظ فيها قيامه على العقيدة اي على الايمان بالقوة الغيبية. ولذلك ينبغي التماس اساسها في موضوع الايمان. وابن تيمية

لم يهمل هذا الامر رحمه الله به مؤمن هذا الامر وانما بينه ايضا. في ان باب المحبة كمال الحب وكمال الذل انما هو يكون لمن؟ للرب جل وعلا اللي انت بتصدق به سبحانه - [00:24:02](#)

وتعالى وتؤمن به عن غيب لم تره انما تؤمن به وتصدق به سبحانه وتعالى. فيقول والنظرية الكاملة في الدين تتكون في الحقيقة من نظريتين الايمان ونظرية العبودية. النظرية الاولى تتعلق بالفكر والاعتقاد. والنظرية الثانية تتعلق بالسلوك والعمل. وهما جانبا الحياة الدينية - [00:24:22](#)

ومن شاء ان يستكمل نظرية ابن تيمية في الدين فيحسن ان فيحسن ان يرجع الى كتبه الاخرى منها كتاب الايمان وكتاب النبوات. آآ طبعا هو الكلام ده ممكن يعني ايه؟ نقول بقى لا ونزرية العبودية في حد ذاتها لو اتكلما عنها بصورة مطلقة هل هيدخل فيها الكلام عن الدين والكلام عن الايمان؟ اه طبعا هيدخل فيها الكلام عن الدين والكلام عن ايه - [00:24:42](#)

عن الايمان. وكذلك الايمان لو اتكلما عنه بصورة آآ مستقلة بدون ما يدخل في نفس السياق مع العبودية وغيرها. هل هيشمل العبودية؟ ايوة هيشمل العبودية بيقول تلك هي نزرية من ناحية محتواها وضمومها اما من ناحية اسلوبها او شكلها فلعل اهم خصائص النظرية الشكلية انها قائمة على اصول منهجية - [00:25:02](#)

يعني ايه تحليله للنزرية اللي فات من جهة الايه؟ المضمون والمحتوى. آآ اما من جهة شكل نزرية ابن تيمية بيقول انها قائمة على اصول منهجية وبتعبير اخر قائمة بمنهجيتها التي تجدد في حياة المسلمين الفكرية المنهج الاصيل في فهم الاسلام وتناول قضاياها. هيبتي - [00:25:22](#)

يحلل بقى الشكل او المنهجية اللي كتب بها ابن تيمية رحمه الله رسالته. اللي فات كان تحليل لمضامين الرسالة. ايه المضامين اللي بتجتمع عليه رسالة العبودية طيب تعال نشوف بقى ايه ايه المنهج - [00:25:42](#)

التيمي زي ما هو بيسميه بيقول وهي من هذه الوجة ذات اسر اصلاحي هام كالتراس التيمي كله. ذلك ان ابن تيمية زهر في الوقت الذي امتاز بامريرين. واحد وغير الفلاسفات المنحرفة والافكار الضالة واختلاط الحقائق والاباطيل. اتنين ضعف رح المنهج عند كسير من اهل العلم في الوقت نفسه. ومزية ابن تيمية بصورة - [00:25:57](#)

عمه بالاضافة الى ما في تراثه من السعة والعمق بل بما فيه من السعة والعمق. الكشف عن وجه الحق فيما اختلط على الناس باسلوبه الرصين ومنهجه المحكم ولذلك يمكن ان يعتبر ابن تيمية من كبار اعلام الفكر النقدي المنهجي. كما انه من اعلام الفكر الموسوعي في الاسلام - [00:26:17](#)

ولا يتسع المجال هنا لاكثر من ان نمر بمنهج ابن تيمية في بنائه لنظرية العبودية. فما هي الاصول المنهجية التي اصطنعها ابن تيمية فيها؟ اولاً ان نزريته قائمة على الرجوع الى النصوص السابطة وجمعها واستحائها في كل صغيرة وكبيرة اجزائها. يبقى ابن تيمية يبيني نزريته دايماً سواء في - [00:26:37](#)

نظرية العبودية او في كلامه في كتاب النبوات او في الايمان او في غيره بينيها على ايه؟ نصوص. نصوص آيات واحاديس يقول معها كل نصوصه في المسألة على جمعها واستيحائها في كل صغيرة وكبيرة من اجزائها. فهي نظرية مخضلة او مشبعة - [00:26:57](#) بالفهم الدقيق والاستحياء الدائم للنصوص الشرعية من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو دائماً يستدل بالنص على ما يقول بل كأنه انما يفسر النص ويذكر مضمونه بين يدي ايراده. ثم يذكره فينكشف معناه. وهو دراك بعيد الغور لروح النصوص ودلالاتها - [00:27:17](#)

اه ضراك مأخوذة من الادراك يعني. يعني هو يدرك بعمق النص عمقه ايه؟ واصل لحد فين؟ ودلالته تجيب معك لحد فين؟ وهو بحق قد جاء بفلسفة اسلامية صميمة. احنا قلنا ده مصطلح ممكن. يعني بعض الناس يمشيه بعض الناس بايه؟ بيتحفظ على كلمة فلسفة اسلامية. والذي - [00:27:37](#)

اه اميل ايلين هو لا مشاحة في الاصطلاح طالما ده ابن ضبط الايه المضمون وبنسبته نفسه على فكرة بالمناسبة ليه؟ ليه تحرير في المسألة دي اللي حضراتكم فاكرين لما خدنا في الحموية وفي التدميرية لما اتكلم عن مسألة الالفاظ - [00:27:57](#)

انتم حضرتكم اكيد هتفتكروا احنا لما خلينا نتكلم عن حكاية الالفاظ والالفاظ المشكلة الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة. نقبلها ولا نردها ولا نحكم عليها بحسب السياق اللي ايه - [00:28:10](#)

اللي اردت فيه ونستفهم عن معناها المقصود بها. ماشي. بيقول وهو بحق قد جاء بفلسفة اسلامية صميمة ومن الخطأ الشائع ذكر امسال الفارابي وابن سينا واخوان الصفا في فلاسفة الاسلام لانهم لم يقيموا فلسفتهم على عمود الاسلام بل قد ناهضوه - [00:28:20](#) وعمل اخوان الصفا بمنهجهم وفلسفتهم لهدمه ديننا ودولة. انتم عارفين بقى اخوان الصفا اللي هم مجموعة الفلاسفة اللي حاولوا يوفقوا وما بين الشريعة الاسلامية وبين الدين الاسلامي وبين الفلسفة. وللأسف يعني اتوا بعظائم الامور وآآ مرقوا - [00:28:43](#) في كسير من مباحث من الشريعة وصار الكلام اللي كتبه اللي هو طبع بقى في نحو اربع مجلدات صارت بقى رسائل اخوان الصفا وخلال الوفا ديت هي يعني احد اعمدة الفلسفة اللي بيدرسوها على انها فلسفة آآ اسلامية. وطبعا دول كان نشأ في القرن الثالث الهجري - [00:29:03](#)

مستمر يعني تراثهم وانتاجهم لبداية القرن الرابع. وكانوا مجهولين. مش عارفين مين دول اصلا! يعني في تخرصات كثير في التاريخ. مين اللي كانوا اخوان الصفا دول بقى اللي اتعاقدوا بعضهم بيقول ان ابن المقفع بتاع آآ بتاع ايه بتاع كاليه ودمنة - [00:29:23](#) كان منهم ابو حامد التوحيدي ذكر في الامتاع والمؤانسة بعض اسماء منهم لكن كلها يبقى في النهاية انها داخل دائرة الايه؟ التخرج وليس على سبيل القطع. المهم ان هم يعني ايه يعني آآ اسأوا كثير جدا وحرفوا كسير جدا في آآ اصول ومباني الشريعة - [00:29:39](#)

ويقول وليس نسبتهم الى الاسلام شف الكلام اهو بقى. انت بقول انتم بتسموا اخوان الصفا دول فلاسفة؟ اسلاميين. وبتسموا الفرابي وابن سينا فلاسفة اسلامية. طبعا الفرابي ابن سينا دولت الامام الغزالي رحمه الله ابو حامد. لما صنف كتاب تهافت الفلاسفة كفرهم فيه. كفرهم في عدة مجالس من الكتاب - [00:29:59](#)

مسألة بقى قدم العالم وعدم بعس الاجساد يوم القيامة شوية حاجات كده. آآ اذا كنتم انتم بتقولوا دولت هم فلاسفة الاسلام وتهمله ابن تيمية يقوم وهو بيردوا اليه بقى بيقول وليست نسبتهم الى الاسلام اكسر من انهم وجدوا في بيئة الاسلام وفي زمن سلطان - [00:30:19](#)

تلام. يعني هو عايز يقول هم ايه؟ هو مش مسلمين اصلا. ده هو كل ما هنالك نسبتهم لانهم فلسفة اسلام لمجرد ان هم عاشوا في دولة الاسلام في بيئة الاسلام فقط. بيقول وحكمة ابن تيمية هي حكمة القرآن وحكمة النبوة. معروضة من خلال المشكلات الفكرية التي عاصرها وعالجها. وقد جاء - [00:30:39](#)

الاصيل سبق به زمانه. واستحاء ابن تيمية للايات القرآنية يذكرونا بدعوة محمد اقبال. محمد اقبال شاعر مشهور باكستاني يقال ان هو شاعر اقام دولة بشعره يعني. آآ وهو كتاب الايه بيقول اه اذا كان دعوة محمد اخوان الى استمداد الحكمة للقرآن وهو كتاب الحكمة - [00:30:59](#)

او منبع القوة ويزكرنا بعتب اقبال يعني محمد اقبال بيعتب على المسلمين فيقول المسلم الذي لا يستمد حياته من حكمة القرآن رأسا يعني كيف يستبد الحكمة انت عندك القرآن طب هتجيب منين انت بقى؟ ما كنتش تستمد الحكمة من القرآن. ومن الامسلة الدقيقة لاستيحاء ابن تيمية من النصوص قوله هيجيب لك مسال على ازاي - [00:31:19](#)

ابن تيمية يبصر غور النصوص ويستوحي منها معاني عميقة جدا. بيقول قال ابن تيمية في صفحة ثمانية وتمانين فالحرية حرية القلب والعبودية عبودية قلب. يقول هو قد استفاد هذا من الحديث الشريف ليس الغنى - [00:31:39](#)

عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. والخطوة الثانية في نظريته قد استفاد فيها كما رأيت من الحديث الشريف اصدق الاسماء حارث وهمان وهكزا فابن تيمية يجدد عرض حكمة القرآن وحكمة النبوة علينا. يعني ايه يجدد العرض علينا يا اخواننا؟ اللي هي بقى ممكن تسميها ايه؟ تجديد الخطاب الديني - [00:31:54](#)

بالمعنى المنضبط تجديد الخطاب ابن الزهبي لما كان بيجزم ابن تيمية كان يقول كده واستدل لمنهج اهل السنة بادلته وبمقدمات لم

يسبق اليها طب هو اللي مسبق ليه ازاي هو كان بيستدل بايه؟ هو كان بيستدل بايات واحاديس واثار مش كده؟ طب اللي ازاي بقى لم يسبق اليها - [00:32:14](#)

طريقة الطرح وضرب الامسلة وتتعيد القواعد واضح المعنى كده يا اخواني؟ هذا ومن المعلوم ان النص في قضايا الدين كلام جميل جدا يدل برضو على عمق الدكتور عبدالرحمن الباني وعلى آآ مدى رصانته - [00:32:34](#)

يجيبوا لي معلوم ان النص في قضايا الدين مسل التجربة في ميدان العلوم الطبيعية. يقف العالم امامهما ويستنطق ولا يفرض عليهما رأيا سابقا. انت في المعمل هتخط مادة على مادة وترصد. ما ينفعش مسبقا تقول الناتج هيطلع ايه؟ انت بتخطه - [00:32:49](#)

ايه وتشوف التجربة فعلا هتؤدي الى ايه؟ صح ولا لا؟ يقول لك المفروض النص المقدس يبقى كده. تتعامل معه زي ما العالم التجريبي بيتعامل مع التجربة في المعمل. ما ينفعش تفرض على النص حاجة مسبقة. انما انت تعمل ايه؟ تمشي مع النص وتشوفه هيوديك لحد فين - [00:33:09](#)

هو ايه اعتقد استدل سم اعتقد شف الدليل هيوصلك لايه بيقول كذلك وهي نزرية ابن تيمية نزرية قائمة علاء بيتكلم على منهجيته فيها يعني. نزرية قائمة على تحكيم اللغة لا على مصادمتها او الاحتيال عليها. كما يفعل الان بعض الجهلة والمنحرفون وكما فعل الباطنيون من قبل - [00:33:28](#)

اذ تجاهلوا في سبيل مآربهم من تفويض سلطان الاسلام على نفوس اهله وهدم دولة المسلمين تجاهلوا كل مقتضيات اللغة وقواعدها. وطبعا ابن تيمية بدأ في رسالته هنا تحرير معنى العبودية ايه؟ لغة. وهنلاقيه برضه في كتاب الاستغاسة في كتاب الاستغاسة بدأ يتكلم ويحرر الموضوع ايه؟ لغة في الاول - [00:33:48](#)

وهل يصح ان في واحد يقول استغست بفلان ويقصد به التوسل كما في اللغة والمستحيل يصح الكلام ده. وبدأ يناقش في الاول من جهة الايه؟ اللغة. ولو واحد استعملها كده - [00:34:08](#)

ويقصد بها التوست يبقى غلطان. والعرب لم تفعل ذلك. طيب كذلك من ابرز معالم منهج ابن تيمية نزرية دي طريقته المنهجية اللي اتبعها ايه؟ قل له جمع النصوص واستحاءها. ثاني حاجة عدم اهمال اللغة. ثالث حاجة اعتماد المنهج التاريخي. ودي مهمة جدا - [00:34:23](#)

وابن تيمية بقى ما شاء الله اللهم بارك عنده موسوعة عقلية في مسألة التاريخ. وتكلم في اي مسألة يجيب لك تاريخها من بدري. ويقول لك الانحرافات دي ما زهرتش في - [00:34:43](#)

القرون الفاضلة واول واحد قال بيها كان في القرن الرابع ودي اول واحد قال بيها كان في القرن الخامس ودي لما زهرت كان زو خويسرة تميم اللي قال بيها اللي النبي قال عليه منافق - [00:34:53](#)

استلهام التجربة او استحضار التجربة التاريخية دايم في ذهنه مخليه كلامه له رصانة وله قوة بيقول ايه بقى؟ ومن ابرز معالم منهج ابن تيمية في الكشف عن اقوى بيانه والبرهان عليه اعتماد المنهج التاريخي. فهو يلاحز التطور الذي طرأ على اوضاع المسلمين السقافية والعملية. وكيف كان والى اي شيه صاروا - [00:35:03](#)

وبهزا يشق دليلا شرعيا تاريخيا يتلخص بالفكرة الآتية. الدين الحق ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذه قضية مقررة تؤيدها البراهين الكثيرة والايات والاحاديث ومنها قول قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون بعدهم دينا. وكأنه يقول للمنحرفين ان - [00:35:23](#)

ما انتم عليه من هذا القول او العمل في الدين لم يجى به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يعرفه السلف. المسلمون الاولون بل هو ما كان عليه الجاهليون ما جاء الاسلام لنقضه والقضاء عليه وتخليص الناس من شره. والنظر في التاريخ يشهد لزيقه ويقضي بيننا وبينكم. وفي هذا المنهج التاريخي هداية لمن انصف واراد الله له - [00:35:43](#)

خير وهذا مسال من استعانتني بهذا المنهج. فهو بعد ان زيف اقوال القائلين بما يسمونه الحقيقة ما هم عندهم الحقيقة والشريعة الشرعية اللي هي التكاليف الزاهرة اللي هي الاوامر والنواهي. والحقيقة بقى اللي هي الغاية اللي لا يوصل لها ما عدش محتاج للايه -

لشريعة. فبعد ان زائف اقوال القائلين بيسمونها الحقيقة واسقاط التقارير فيقول لم يكن في السلف من هؤلاء احد. الكلام اللي انتم بتقولوه ده الهلس ده ما حدش كان بيقول به من السلف خالص - [00:36:19](#)

يقول وقد كثرت مسل هذه المقالات في المستأخرين واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيه. معروفة فيهم. وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله ومعادة له وصد عن سبيله ومشاقة له. ثم يقول ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسول

يترددون بين البدعة المخالفة لشرع الله - [00:36:29](#)

والى الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله. وقد استخدم المنهج التاريخي حين حقق القول فيما يسمونه بالفناء. فقبل ما جاء به

الرسول عليه الصلاة والسلام وكان عليه اصحابه ورفض لم يكن كذلك - [00:36:49](#)

قال وهذا الفناء كله فيه نقص واكابر الاولياء كابي بكر وعمر والسابقين اولياء من المهاجرين والانصار لم يقعوا في هذا الفناء اللي هو

الفناء عن شهود السوا. اللي هو يغيب عن الوعي ويشطح - [00:37:01](#)

فضلا عن من هو فوقهم الانبياء وانما وقع شيه من هذا بعض الصحابة. ملاحظ بايه؟ استعمال منهج التاريخ. بيقولوا ومن ذلك وهو في الحقيقة ما يتردد بين المنهج اللغوي والمنهج التاريخي. تنبيه الى تغير معاني الالفاظ وتغلب بعض الاصطلاحات على بعض او بالاحرى.

حمل الالفاظ القديمة لمعاني جديدة - [00:37:11](#)

ده كلام خطير جدا. يقول لك على فكرة بعض الناس كان الغلط بيحي لها منين؟ ان اللعنة اللغوي ده الاولون كانوا بيستعملوه بطريقة

يعني ورد في القرآن ورد في السنة بطريقة وغيرهم كانوا يستعملوه بطريقة ايه؟ طريقة تانية يقوم لما بيحي المتأخرين يحملوا -

[00:37:30](#)

الايات والاحاديث على لغة مين؟ متأخرين يقعوا في الضلال. انت عارف مسلسل زي ايه؟ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. مش

كده طب لو احنا قلنا بقى في اصطلاح المتأخرين المكروه اللي هو ايه؟ ما طلب او ما نهي عن فعله ليس على سبيل الحكم والالزام.

بحيس يساب تاركه ولا يآثم - [00:37:46](#)

فاعله. طب هنقول بقى النهي اللي ورد في سورة الاسراء من اكل مال اليتيم. ومن الكبر ومن لا تقف وليس لك به كل ده مكروه

بالمعنى الاصطلاحي اللي هو المتأخر فهو بقى يقول ايه وقد نبه الغزالي في الاحياء الى ما عرض من التطاول لبعض الالفاظ

المصطلحات الشرعية هي فصل بعنوان بيان ما بدل من - [00:38:06](#)

الفاظ العلوم. وابن تيمية يستعمل هذا المنهج في مختلف المجالات. ومن ذلك مجال الاصطلاحات اللغوية. بالمناسبة كان الشيخ

عبدالمنعم دايم يقول ان هي مدرسة آآ مدرسة الغزالي دي امتدادها ابن تيمية. مع مزيد من التنقيح والايه؟ والاصلاح. يبقى بيتكلم

عن آآ - [00:38:26](#)

من ملامح المنهج عند ابن تيمية رحمه الله. آآ المزج ما بين المنهج اللغوي والمنهج التاريخي والتنبيه الى تغير معاني الالفاظ وتغلب

بعض الاصطلاحات على بعض او الاحرى حمل الالفاظ القديمة لمعاني جديدة. ويلاحظ بصورة عامة ان ابن تيمية في اصلاحه المنهجي

اعني اصلاحه لفوضى المنهج الفكري - [00:38:46](#)

لم يعالج انحراف المنهج لدى الباطنية وامسالتها بالاعتماد المنهج الظاهري. مسلا ولم يعالج شطط غلاة القياسيين بانكار القياس. وهذا

يكون كمان يعالج داء بالداء وانما جاء برد الامور الى طبيعتها فكان منهجه الفكري اخلد وابقى وابلغ اثرا في الاصلاح كاي علاج

صحيح. فان الذين - [00:39:06](#)

الانحراف بالانحراف لا يزيديون على ان يجعلوا في حياة الناس الحرفين بدilla للانحراف الواحد. وتظل الامة من بعدهم بحاجة الى

علاج. شف الكلام الجميل يعني اللي بيحي يهدر النصوص تماما ويقول الزاهر ده غير مراد الباطنية. يعني الله يأمركم ان تزبحوا بقرة

يعني عائشة من كده - [00:39:26](#)

قال ما ينفعش يرد عليهم بمنهج مين؟ بالمنهج الظاهري. اللي بيلغي القياس وبيهدر اي حاجة وهو يقف على النص. يبقى اذا بال

احدكم في الملك لا يبولون احدكم في الوادي الدائم سم ايه؟ يغتسل فيه. يبقى لو تغوط ما فيش مشكلة. ينفع حد يقول الكلام ده؟ ما هو ده كلام اهل الزهر. حاجات تغيظه - [00:39:46](#)

فقال لك انت لما تعالج ده بداء ثاني ما بتعالجش انما بتعمل ايه؟ ايوه الامة بتبتلى بدقين دلوقتي. الاتنين عايزين انما لما تردنا لحد الاعتدال يبقى انت فعلا عالجت الدال الداء الموجوب. بيقول ولهذا ولذا كان سبيل العودة باصول منهج الفكر الاسلامي الى الاوضاع الطبيعية السوية في جميع مناحيه - [00:40:06](#)

واكد بصدد القياس انه لم يرد في الشرع الاسلامي. اي في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم امر ولا نهى يخالف القياس الصحيح. فكل نص في اسلام منطبق على مقتضى العقل والحكمة وموافق لما يوجبه القياس. قال قص الصحيح. يقول لك ربنا قال كده. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب - [00:40:26](#)

والميزان. الميزان اللي هو الايه؟ الحسي والمعنوي. الميزان المعنوي معروف الحسي معروف اللي بتوزن عليه الاشياء المعنوي اللي هو القياس. ربنا انزل ده وانزل ده. يبقى مستحيل ان فيه اية او حديث صحيح - [00:40:46](#)

نيجي نفرح عليها فرع يطلع بايز ما ينفعش. عشان كده بقول كده دايم كده العقل الصريح لا يخالف ابدأ النقل الصحيح. مستحيل وصل معنى كده يا اخواني؟ وبيان لمنهجه الذي اقام عليه نزيته في العبودية فخلصها من الشوائب والانحرافات والمفاهيم الخاطئة التي طرأت على الفكر الاسلامي - [00:41:06](#)

نذكر ما يشير اليه هو من اصول فكرية قليلة كلامه فهو يقول. هيجي لك بقى بعض العبارات المنحوتة والقواعد اللي اصلها ابن تيمية رحمه الله. هو بيقول واصل كل ضلال - [00:41:26](#)

من ضل انما هو بتقديم قياسه على النص المنزل من عند الله. وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. فان الذوق والوجد ونحو ذلك وبحسب ما يحبه العبد وبهواه. فكل محب له ذوق ووجد بحسب محبته وهواه. يبقى هو بيقول دي قاعدة اهو حطها. انت لو خدت قاعدة - [00:41:36](#)

اطردها معك هتكمل معك. وفي هذا الاصل يبين اهمية النص وموقف العالم العالم منه ويضع حدا للتفريق بين ما هو ذاتي يختلف من فرد لآخر زي الذوق والوجد وبينما هو موضوعي. تتلقى - [00:41:56](#)

بقي عنده افكاره العلماء وزويه الاختصاص. ويقول ايضا من القواعد اللي وضعها وكانت هامة جدا وهي جماع الدين اصلان الا نعبد الا الله ولا نعبد الا بما شرع. لا نعبد بالبدع. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وذلك تحقيق الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله - [00:42:06](#)

ان محمدا رسول الله. ومثل ذلك قول ابن تيمية والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد ولها احدها احدهما الا يعبد الا الله. الساني الا يعبد الا بما امر شرعه. ولا يعبد بغير ذلك من الهواه والظنون. يقول - [00:42:25](#)

ابن تيمية رحمه الله ينبه الى المنهج الخاطى في فهم الدين وتناول قضاياه وينبه الى انه ليس من التفويض ابدأ اعتقاد نقيض مدلول اللفظ. فيقول هؤلاء عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم ما يرونه يهون حقيقة ويأمرون باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله. نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون - [00:42:47](#)

ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية. يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات. السمعيات اللي هي الايه؟ القرآن سنة سم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية فلا يتدبرونه ولا يعقلونه. بل يقولون نفوض معناه الى الله - [00:43:07](#)

مع اعتقادهم نقيض مدلوله. بيقول يعني انت لما تقول انا هفوض معنى الاية دي لربنا ما ينفعش تستدل بعكس اللي الاية بتقوله يبقى انت كده ما فوضتش انت في الاخر ايه؟ انت مسلت ان انت بتفوض. ومن الاصول التي اعتمد اعتمادها عدم قبول المتناقضات وتقديم المبادئ على الرجال - [00:43:27](#)

وبالتالي عدم التسليم والقبول بناء بما نقل عن المشايخ بما يخالف الدين فهو اما كذب عليهم واما غلط منهم. ما كانش عنده هزيمة نفسية وما كانش عنده آآ حد يعمل له ارهاب في - [00:43:45](#)

فلان قال كزا خلاص فلان قال كزا يا اما ده ما سبتش عن فلان اللي هو العالم الجليل يا اما سبت عنه وده غلط ايه اللي يحصل في الدنيا يعني مش هيحصل حاجة. بيقول وقد رأى ان القبول بما قاله السابقون كيف كان انما هو ديدن وبعض اهل الكتاب وهو لا يليق بالاسلام الذي برأ الله - [00:43:55](#)

برأه الله من الاختلاف والتعارض. قال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وحفظ اصوله والهم اهله الى منهج البحث فيه وجعله حجة على الناس الى يوم القيامة ولم يرضى من احد غيره. وهكذا طارد ابن تيمية بالحجة والمنطق مظاهر السخف. والانحراف التي لحقت بعقول المسلمين وعقائدهم - [00:44:12](#)

اعمالهم سواء في موضوع العبودية او غيرها. وخلص الفكرة من مسل هذه السخافات بقوله وكسير من السالكين سلكوا في دعوى حب الله انواع من امور الجهل بالدين اما من تعدي حدود الله واما من تضييع حقوق الله واما من ادعاء الدعاوي الباطلة التي لا حقيقة لها. كقول بعضهم اي مر يد لي ترك في النار احدا - [00:44:32](#)

فانا بريء منه. طب والمريد بتاعك يملك ايه انه يطلع حد والنهار دخل لحد النار. والآخر يقول اي مر يد لي ترك احدا من المؤمنين يدخل النار فانا بريء منه بريء. قال ابن تيمية فالاول جعل ابو ريده يخرج كل - [00:44:52](#)

في النار والساني جعل ابو ريده وهو يمنع اهل الكبائر من دخول النار. ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد. وامسال ذلك من الاقوال التي تؤسر عن بعض - [00:45:02](#)

بعض المشايخ المشهورين ابن تيمية بيقول ايه بقى؟ وهي اما كذب عليهم زي ابو اليزيد البسطاوي كده واما غلط منهم اما كذب عليهم واما غلطوا منهم. بيقول لقد كان اطلاعي على هذه الرسالة اول امر خلاص بقى هو هيختم المقدمة اهو. اول مرة غما وكان خبر تجديد طبعها بشرى - [00:45:12](#)

فوجدت اقل واجب عندما دعاني المكتب الاسلامي لتقديمها بعد طبعها ان اقرأها من جديد في هذه الطبعة واقدمها وان كان غيري من اهل العلم اولى مني بهذا التقديم واني لارجو - [00:45:32](#)

ان يتيح الله لها ايضا طبعة جديدة محققة على نسخ مخطوطة او اكثر في الظاهرة او غيرها. بيقول خلاصة الكلام يعني ان المقدمة طالت ولكن اوصي القارئ الكريم الا يقلدني في رأي ارتأيتة ولا في فهم فهمته والحق على خلاف ما رأيت الا اني اردت فائدة القارئ على كل حال. واسأل الله لي وله الهداية والتوفيق الى الحق من - [00:45:42](#)

الافكار والخير من الاعمال. واني اعتقد ان هذه الرسالة من افضل ما يهدى لارباب الفكر اهل العلم وطلاب الحق والخير. وانا ارجو لشبابنا خيرا كثيرا في قراءتها وقراءة امثالها من تراث ابن تيمية ذلك المجدد والمصلح العظيم ويختم كلامه بوجوب او اهمية دراسة التراس - [00:46:02](#)

بيقول اه اليست دراسة التراس التيمي وقد اربى يعني زاد على ثلاثمائة مؤلف ثلاثمائة مؤلف يعني تلتميت مؤلف لابن تيمية ضرورة من ذرات نهضتنا الفكرية وذلك بنائها على اصولنا لا على اصول غيرنا. اوليس عجيبا ان تبقى جامعاتنا في العالم الاسلامي والوطن العربي وكليات الشريعة والحقوق والاداب والفلسفة والتربية فيها. مصروفة عن دراسة هذا - [00:46:22](#)

تراث احبائه ونشره والافادة منه مع ما يقدمه من العون ليكون تفكيرنا اغنى اكسر غنى وازدهارا واصالة ونقاء يعني آآ هو بيقول دعوة سبحان الله! الدعوة دي شبه تحققت يعني. فعندك كسير من الجامعات. سواء في العالم الاسلامي او في غيره. اه تم فيها عمل دراسات - [00:46:42](#)

وسيل ماجستير ودكتوراه وغيرها ودراسات متخصصة وتحقيقات في مؤلفات ابن تيمية وما زال الكسير من المؤلفات ابن تيمية يحتمل مسل هذا. بيقول هذا يسر الله لنا والخير اردنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. طيب اه هنبداً بقى هنا - [00:47:02](#)

اسأل احنا عايزين ايه من من رسالة العبودية؟ عايزين نطلع منها في النهاية بايه؟ ابن تيمية اتسأل سؤال هنقف عند السؤال ده ونشوف احنا عايزين في نهاية عيد الرسالة احنا عايزين نجاوب على الاسئلة اللي موجودة في الاول دي - [00:47:22](#)
اه بعد بيقول اما بعد فقد سئل شيخ الاسلام وعلم الاعلام ناصر السنة وقمع البدعة احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله عن قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا - [00:47:32](#)

ارضوا ربكم. اول امر في القرآن. آآ اللي هو اول امر في القرآن من الله عز وجل لعباده. اللي هو ايه؟ اعبدوا ربكم في سورة البقرة فيبتسأل بقى فما العبادة؟ ايه العبادة؟ حقيقتها ايه؟ وما فروعها؟ وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا؟ زي ما قلنا اذا - [00:47:42](#)
وفريضة العبادة هيدخل فيها مجموعة وما حقيقة العبودية؟ وهل هي اعلى المقامات في الدنيا والاخرة؟ ام فوقها شيه من المقامات؟ وليبسط يبسط لنا القول في ذلك وبيبتدي يقرأ ايه نذكر كلام آآ ابن تيمية في اجابة هذا السؤال. فاحنا عايزين في النهاية نطلع من هزه الرسالة بالاجابة على هزه الاسئلة. بحيس ان انت فعلا نعرف - [00:48:02](#)

فايه هو اللي يقال عليه عبادة وايه الذي لا يقال عليه عبادة؟ وكيفية تحقيق هزه العبادة؟ وسائل الارتقاء فيها؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:48:22](#)
قولي هذا استغفر الله لي ولكم - [00:48:32](#)